المستقبل
AL-MUSTAQBAL
السبت 2014-12-06 العدد 5228
7

«بوابة اللغات» في «القديس يوسف» مع «مؤسسة رفيق الحريري» والسفارة الإسبانية

إكرام صعب

هي اللغة التي طالما شرعت ابوابها لتكون لغة حوار وتفاعل وادماج وتصالح مع اللغات الاخرى، ويبقى الاحتفال بها سنويا ليس الا تأكيداً بأنها ستبقى لغة حية وصلة الوصل بين مختلف الحضارات واللغات في العالم. هذا ما اكدته خلاصة جلسات «اليوم العالمي للغة العربية» الطويل، وما اكدته ايضاً المديرة العامة لـ«مؤسسة رفيق الحريري» سلوى السنيورة بعاصيري في يوم احتفالية «بوابة اللغات» والذي عقد للسنة الثانية على التوالي لمناسبة اليوم العالمي للغة العربية المصادف في ١٨ كانون الاول الجاري.

نظم الحدث «كلية اللغات في جامعة القديس يوسف» بالاشتراك مع «مؤسسة رفيق الحريري» و«جامعة القديس لويس الاميركية» وبالتعاون مع السفارة الاسبانية في لبنان. وافتتحت الاحتفالية في قاعة بيار أبو خاطر في حرم العلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف وتمثلت رئيسة «مؤسسة رفيق الحريري» السيدة نازك رفيق الحريري في الافتتاح، بالسيدة هدى بهيج طبارة، وحضر ممثل الرئيس سعد الحريري، نائب رئس تيار «المستقبل» انطوان اندراوس، رئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم دكاش وعميد كلية اللغات في الجامعة هنري عويس والمديرة العامة لـ«مؤسسة رفيق الحريري» سلوى السنيورة بعاصيري.

دكاش

تقديم من رئيس شعبة الترجمة الفورية في الجامعة اليسوعية السا يزبك، واستهلت بدقيقة صمت وتحية لروحي الراحلين صباح والشاعر سعيد عقل. وبعزف وشدو موسيقي للسوبرانو هبة القواس، فكلمة لاب دكاش شكر فيها مؤسسة رفيق الحريري على تعاونها في انجاح هذا المؤتمر.

ورأى ان أفضل جامعة هي تلك التي تتيح الفرصة لطلابها ان يتقنوا عدة لغات. وان هذه الاحتفالية مناسبة لدق ناقوس الخطر لمواجهة برج بابل الحديث الذي يؤدي الى الفوضى والانغلاق على النفس بدل الانفتاح على الآخر.

السنيورة بعاصيري

وقالت السنيورة بعاصيري «ان مؤسسة الرئيس الشهيد رفيق الحريري وبتوجيه من السيدة نازك رفيق الحريري، تحرص على السير بنهج الرئيس الشهيد يقيناً بأن البناء المعرفي والانفتاح الثقافي لم يعد خياراً لمجتمعات دون أخرى. ودعت الى ان «تكون بوابة اللغات مشرعة على مصراعيها لتطل على فضاءات ارحب ولتحقق تفاعلا اعمق وتلاصق أشمل في الوقت الذي يحتفل باللغة العربية التي «طالما شرعت ابوابها لتكون لغة حوار وتفاعل وادماج وتصالح مع اللغات الاخرى».

واضافت: «ان الحرص على اعتبار اللغة الأم قوام الشخصية الوطنية ومادة تراثها الثقافي، يجب ان لا يحول دون انفتاحها على سائر اللغات، بل يجب الى ذلك، ان يحرص على تظهير قدرتها على التطور والابداعات الفكرية التي تنتجها الشخصية الوطنية تلك.

وقد اختتمت جلسة الافتتاح بتوقيع اتفاقية تعاون بين جامعة القديس يوسف وجامعة القديس لويس الاميركية المتخصصة بتعليم اللغة الانكليزية تأكيداً لحرص القديس يوسف على اعداد طلاب يتقنون اللغات العربية والفرنسية والانكليزية على حد سواء.

«بوابة اللغات»

بعد ذلك، عقدت خمسة محاور على شكل ندوات تحت مسمى «بوابة اللغات» تناولت المداخلات فيها علاقة العربية باللغات الاخرى وتجارب شخصية في هذا المجال.

وفي اطار الندوة الاولى والتي عقدت تحت عنوان «بوابة اللغات والباب العالي» اعتبر البروفسور هنري ويس، ان للتواصل وسائل اخرى غير الدم والعنف لمد الجسور مع الآخر والتحاور والتفكير معه».

وتمنى ان يتكاثر فكاكو الالسن» (ترجمة اقترحها لكلمة DilaÇar التي اطلقها مصطفى كمال اتاتورك على الالسني ماتابان) وأن يسهلوا التواصل بين الشعوب من اجل قبول لغة الآخر واحترامها وان تبقى «العربية» كما كانت لغة نقل المعرفة».

وتحدث ممثل سفيرة اسبانيا في لبنان ميلاغروس، هرنانديو أيشيفاريا، مدير معهد ثربانتس في بيروت الذي ذكر بأهمية اللغة العربية مشيرا الى ان اللغة الاسبانية تحتوي على نسبة ١٢ الى ١٥ في المئة من الكلمات الاسبانية من اصل عربي.

وأطلق السفير التركي في لبنان سليمان انان اوزيلديز نداء قال فيه «تاريخنا المشترك يحتم علينا ان نتعارف بشكل افضل لافتا الى تزايد عدد الأتراك الذين يتعلمون العربية الحديثة نظراً لوجود الاسلام في تركيا.

واعتبر مدير المركز الثقافي الروسي، خيرات اخمتوف ان «لبنان وسوريا» يشكلان مفتاح اللغة العربية والثقافة العربية ولذلك «يجب ان يكونا اول بلدين على طريق اي مستشرق يسعى لفهم العالم العربي وناسه ولغته».

«باب ادريس»

أما الندوة الثانية فعقدت تحت اسم «باب ادريس» وكانت مخصصة للغة العربية، وتحدث فيها مدير معهد الآداب الشرقية صلاح ابو جودة فتناول مفهوم خدمة اللغة العربية في دار النشر وتحدث ايضا الناشر سليمان بختي وفرنندز باريا من جامعة مدريد فعلق على جمالية الإغاني التراثية العربية والحديثة وعلى معانيها الجميلة.

وتحدثت فلوريال سنغوستان من جامعة ليون ونادر سراج الباحث الاكاديمي اللبناني الذي شدد على أهمية الحفاظ على اللغة العربية موضحا معنى «باب ادريس» وتسميته.

وتحدثت رنا الحكيم بكداش من كلية اللغات في القديس يوسف ورئيسة شعبة الدكتوراه مدرسة الترجمة وكلية اللغات ماي حبيقة حداد. وأدارت الندوة مديرة مركز الابحاث والدراسات العربية-سامية خليفة ابو عقل. وخلصت الندوة الى ضرورة الاهتمام باللغة العربية وتخصيص مؤتمرات سنوية لها.

ثم عقدت ندوات ثلاث تحت عناوين «باب دوفينا للندوة المخصصة للغة الفرنسية» وحاضر فيها كل من مديرة ليسيه عبد القادر، ايزابيل نيفريل وملحق التعاون في مجال اللغة الفرنسية ماتيو فيغار، وادارتها رئيسة شعبة اللغة الفرنسية في كلية اللغات ندى كفوري خوري، وخلصت الندوة الى اهمية وجود ساعات تعليم كافية للغة العربية في المناهج والمدارس الفرنسية وعلى التعاون المستمر من اجل انجاح ذلك.

«باب الذهب»

اما الندوة المخصصة للغة الانكليزية، فعقدت تحت عنوان «باب الذهب» وحاضر فيها مدير برنامج اللغة الانكليزية في القديس يوسف برت باري ومديرة المجلس الثقافي البريطاني في لبنان نجوى فارس، ومن كلية اللغات تقلا فغالي ابي سمرا وأدارتها من جامعة رفيق الحريري هيام زين.

«باب الشمس»

واختتمت الندوات بندوة «باب الشمس» المخصصة للغة الاسبانية وادارتها من كلية اللغات نور السيد وحاضر فيها مدير معهد ثربانتس بيروت لويس خافيار سيرا وميغائيل بنيتو من كلية اللغات ومعهد «ثربانتس».

وقدم في ختام اليوم الطويل جرجورة حردان ملخصاً عاماً اكد فيه اهتمام الشعوب بالتواصل، وان العربية من اهم جسور هذا التواصل.

وفي الختام سلمت «جائزة جوزيف زعرور» لأفضل ترجمة. ومن المقرر ان تستكمل اعمال المؤتمر اليوم في حرم ليسيه عبد القادر وتشهد ورش عمل تطبيقية استكمالاً لأعمال اليوم الأول.

● من اليمين: اوزيلديز، اندراوس، طبارة، دكاش، السنيورة بعاصيري وعويس وجانب من الحضور (احمد عزاقير)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"